

حوار مع د. طه عبد التواب أول ضحايا حملة تأييد البرادعي



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

08/03/2010

"لن أتنازل عن حقي حتى لو اعتقلوا ابنتي الصغيرة وقبضوا على عائلتي كاملة، فدوري هو تنوير هذا الشعب لاسترداد حقوقنا المنهوبة منذ 30 عاما كاملة حرمانا من حريتنا وحقوقنا خلالها".

بهذه الكلمات رد علينا "د. طه عبد التواب" الذي ذهب لمقر أمن الدولة بالفيوم على قدميه، فخرج منها على نقالة في حالة إعياء كاملة بعد 5 ساعات من السحل والضرب والشتم والسب، فقط لأنه يؤيد د. محمد البرادعي رئيساً لجمهورية مصر العربية 2011.

د. طه هو رجل مصري يعمل كطبيب للعلاج الطبيعي ورئيس قسم العلاج الطبيعي بمستشفى التأمين الصحي بالفيوم، عمره 35 سنة، لديه ثلاثة أطفال وكل ما يعييه من وجهة نظر أمن الدولة أنه يؤيد د. محمد البرادعي في حملته للترشح لرئاسة مصر!.

ينقل لكم نافذة مصر نص الحوار الذي أجراه موقع (ولاد البلد) مع د. طه من على سريريه على المستشفى بعد أن أُضرب عن الطعام والعلاج.

ماذا حدث ولماذا تم استدعاؤك لمقر أمن الدولة؟

لم أدخل في حياتي أي مقر لأمن الدولة ولا أي من عائلتي، وما حدث أنه في يوم الأحد ليلا حضر شخص قال أنه من أمن الدولة وطلب مني الحضور للمثول أمام النقيب محمد عبد التواب، سألته عن السبب فلم يخبرني فطلبت منه المغادرة على أن أذهب بنفسني بعد انتهاء مواعيد عيادتي التي زارني فيها. توجهت إليهم بعد صلاة العشاء وصعدت للنقيب محمد عبد التواب الذي لم يعطيني أي فرصة للكلام فقط ردد عبارة "وأنت بتأييد البرادعي بقى؟"، بعدها انهال علي بالضرب من كل جانب وشتمني بكلمات وألفاظ قبيحة وجارحة وغاية في الدونية ولم يمهلني أي فرصة حتى للرد.

ومتى خرجت من هناك؟

ظلوا يشبعونني ضرباً حتى بعد منتصف الليل تقريبا وبعدها حبسوني وأعتقد أنهم فعلوا ذلك لتختفي آثار الضرب، وبالفعل بقيت لديهم حتى بعد الفجر وخرجت على مستشفى سنورس بالفيوم وكنت في حالة إعياء شديدة.

هل اتخذت أي إجراء قانوني؟

قمت بإجراء محضر وتم تحويله للنيابة وبالفعل انتقل وكيل النيابة وحقق معي في المستشفى نظراً لسوء حالتي الصحية وقلت له كل ما حدث بلا أي ضغوط وتم تسجيل المحضر برقم 1483 سنة 2010 إداري سنورس. (يضيف بغضب شديد): ما حدث معي هو رسالة لجميع من اختاروا تأييد د. البرادعي، يعتقدون أنهم سيرهبوننا بهذه الطريقة الهمجية في التعامل، ويتوقعون أنهم لو ضربوا طبيب محترم وخوفوه سيرتاجع الجميع ولكنهم لن يفلحوا لأن السحل والضرب والقمع لن يثبينا عن مطالبنا بالتغيير".

وما هي تفاصيل التقرير الطبي الذي صدر عن مستشفى سنورس؟

التقرير الطبي أوضح أن الحالة الصحية متدهورة، وليس هناك أي آثار للضرب لأنهم حبسوني لحين انتهاء آثار الضرب، ويُرجع التدهور الذي أعاني منه ناتج عن إضرابي عن الطعام والعلاج حيث وصلت نسبة السكر في الدم 57.

ولماذا أضربت عن الطعام والعلاج؟

أضربت عن الطعام منذ صباح الاثنين عند دخولي المستشفى وكذلك العلاج، وهذا هو اليوم الثالث على التوالي واليوم وصلت نسبة السكر في الدم 57 وهي أقل من نصف النسبة المطلوبة، ولن أتخلى عن إضرابي حتى أسترد حقي في كرامتي التي أهينت ووطنيتي التي داسها هذا الضابط بقدميه استناداً إلى سلطة أعطتها له دولة لا تدافع عن حقوق مواطنيها بل حقوق أفراد بعينهم.

برأيك لماذا أنت بالذات، وهل شاركت في فعاليات استقبال البرادعي أو تأييده؟

لا أعرف لماذا أنا، ولكنني لم أشارك في أي مناسبة لتأييد البرادعي نظراً لظروف عملي بالمستشفى صباحا والعيادة ليلاً ولكنني أؤيده بكل ما لدي من قوة، أفعل ذلك في كل لحظة، أتحدث عنه مع بائع الفول الذي أقابله في طريقي للمستشفى وحتى عامل البوفية في عيادتي وكل مرضاي تحدثت معهم عن جدوى التغيير وأهمية تأييدهم لشخص مثل د [البرادعي]

أؤيد البرادعي مستنداً إلى ثقافتني وطبيعة عملي ولا أنتظر من أحد أن يساندني في تأييده بل أنتظر التغيير الذي حلت به وكل من حولي وتمنيينا حدوثه خلال سنوات عمرنا التي طالت ولم نجد خلالها شيء يرد لنا حقوقنا المنهوبة في وطننا، وسأظل أفعل ذلك

هل وصلتك رسائل تهديد؟

نعم وصلتني رسائل تهددني بالقبض على أخي واعتقاله لحين تنازلي عن المحضر، ولكنني أخبرتهم وأخبركم الآن أنني لن أتنازل عن المحضر ولا عن حقوقي كاملة حتى لو اعتقلوا ابنتي الصغيرة التي لم يتعد عمرها عام ونصف وحتى لو اعتقلوا عائلتي بالكامل، كما أرسلوا لي بشيخ بالأوقاف وضابط شرطة، ولكنني لن أرضخ لهم فما ضاع حق وراؤه مطالب ولن أفريط في حقي مهما فعلوا

ما هي مطالبك ومتى ستفك الإضراب؟

مطالبتي هي الحرية والديمقراطية التي يصدعنا بها النظام الحالي في قنواته وصحفه وعلى لسان أعضائه، أريد تغيير واقع مؤلم وظروف مريرة هذا على مستوى القضية العامة، أما عن إضرابي فسينتهي عندما يحاسب الضابط الذي اعتدى عليّ ويتم إيقافه عن العمل والتحقيق معه وإحالاته للمحاكمة التأديبية، وهي أبسط حقوقي لدى هذا النظام